الأحد 19 ربيع الآخر 1447 هـ - 12 أكتوبر 2025

أخبار النافذة

شاهد | | هتافات لترامب واستهجان لنتنياهو تهز تل أبيب أثناء كلمة كوشنر وويتكوف بساحة الأسرى التوثيق والعدالة والبناء... هذا ما تحتاجه غزة بعد وقف الحرب مقتل ثلاثة من الوفد القطري المشارك بمفاوضات شرم الشيخ بفضح طرق السيسي وكامل الوزير كيف هزمت غزة أعتى جيوش الأرض؟ ليس المهندس في مصر وحده لا يملك شقّة وسيارة أزمة تتصاعد بسبب الدولار.. نقص أدوية الفشل الكلوي يهدد حياة المرضى في مصر الأكبر منذ 20 عامًا.. قناة السويس تفقد أكثر من نصف عائداتها تحذير صادم: المياه المعبأة قد تسقيك سُمًّا بلاستيكيًّا ببطء بعد هذا الموعد!

Submit

Submit

تزايد وفيات المعتقلين السياسيين في مصر: إهمال ممنهج يكشف الوجه الإجرامي لحكم العسكر

الأحد 12 أكتوبر 2025 11:20 م

تجاوزت أعداد الوفيات داخل السجون المصرية خلال السنوات الأخيرة حدّ الكارثة الإنسانية، وسط اتهامات مباشرة للنظام العسكري الحاكم باستخدام الإهمال الطبي والتعذيب كأدوات قتل بطيء للمعتقلين السياسيين. فبينما تتحدث وزارة الداخلية عن "وفيات طبيعية"، توثّق منظمات حقوقية محلية ودولية ما وصفته بـ"سياسة إعدام صامتة" تنفذها الدولة خلف القضبان.

منذ عام 2015 وحتى 2025، سُجّلت أكثر من 300 حالة وفاة داخل السجون، معظمها نتيجة الإهمال الطبي وغياب أبسط مقومات الرعاية الصحية. فخلال عام 2021 وحده، توفي أكثر من 60 معتقلاً سياسيًا، وفي 2022 قُيدت 52 وفاة مشابهة، تلتها 32 حالة في 2023، وأكثر من 50 في 2024، فيما وثّقت منظمات حقوقية استمرار الوفيات في 2025، من بينهم هشام الحداد وعدلي عبد النافع وأحمد بشندي داخل سجن أبو زعبل، نتيجة غياب الرعاية الصحية الكاملة.

الإهمال الطبي... أداة قمع مميتة

تشير تقارير "مركز النديم" و"هيومن رايتس ووتش" إلى أن السبب الرئيس وراء هذه الوفيات هو الإهمال الطبي المتعمد الذي يُمارس كسياسة عقابية من قبل الأجهزة الأمنية. فالمرضى يُتركون لأوجاعهم دون علاج، وتُرفض طلبات نقلهم إلى المستشفيات رغم تدهور حالاتهم، ما يحول الأمراض المزمنة إلى أحكام إعدام بطيئة.

وتضاف إلى ذلك ظروف الاحتجاز غير الإنسانية في سجون مكتظة تفتقر إلى التهوية والمرافق الصحية والطعام الآدمي، في ظل انتشار التعذيب والعزل الانفرادي ومنع الزيارات، وهي ممارسات تؤدي إلى انهيار بدني ونفسي متسارع بين المعتقلين.

الجهات الأمنية... من الحبس إلى القتل الصامت

لا تقتصر معاناة المعتقلين على سوء الأوضاع، بل تمتد إلى تواطؤ واضح من وزارة الداخلية وأجهزة الأمن، حيث يُمنع الدواء، وتُرفض التوصيات الطبية، وتُتخذ قرارات تعسفية بحرمان كبار السن والمرضى من الإفراج الصحي حتى بعد تدهور حالتهم.

شهادات محامين وأسر الضحايا تشير إلى أن بعض الوفيات جاءت بعد تعرض السجناء للضرب أو التعذيب المباشر، بينما تم التلاعب بالتقارير الطبية الرسمية لإخفاء الأسباب الحقيقية للوفاة.

ورغم مطالبات حقوقية متكررة بفتح تحقيقات مستقلة، لم تُحاسَب أي جهة رسمية، ما يرسخ مناخ الإفلات من العقاب ويكشف عن سياسة قتل بغطاء قانوني وأمني.

وجوه بارزة في قائمة الضحايا

لم تسلم القيادات السياسية والمعارضة من هذه السياسات. فقد توفي الرئيس الشهيد الدكتور محمد مرسي في يونيو 2019 داخل قفص المحكمة بعد تدهور حالته الصحية وحرمانه من العلاج. كما رحل المرشد العام الأسبق مهدي عاكف عام 2017 بعد معاناة طويلة من المرض داخل محبسه.

وشـملت القائمة أيضًا النائب محمد الفلاحجي الذي توفي عام 2015 نتيجة فشل كبدي حاد، وفريد إسـماعيل الذي قضـى في العام نفسه بعد حرمانه من الدواء. وفي عام 2020، توفي الدكتور عصام العريان داخل سـجن العقرب إثر أزمة قلبية، بينما واصل آخرون مثل محمد الحوفي وحمادة عطية رحلة الموت البطيء بين أسوار السجون خلال أعوام 2023 و2024.

تلك الأسماء ليست إلا رموزًا لعشرات المجهولين الذين فقدوا حياتهم بعيدًا عن الأضواء، دون محاسبة أو اعتراف رسمي بالمسؤولية.

أصوات حقوقية تكشف الجريمة

أكـدت منظمـة هيومن رايتس ووتش أن وفيـات المعتقلين في مصـر تمثـل "نمطًـا ممنهجًـا من القتل بالإهمال"، فيما أوضـح مركز النـديم أن السلطات تستخدم الحرمان من العلاج كوسيلة عقاب.

أمـا الحقوقي الـدولي نيكولاـس بياشود فأشار إلى أن الانتهاكات الحاليـة امتـداد لنهـج متجـذر منـذ عهـد مبارك، لكنه تضاعف في ظل الحكم العسكري بعد 2013، حين تحولت السجون إلى "مناطق خارجة عن القانون".

صرخة من أجل العدالة

تزايد وفيات المعتقلين السياسـيين يمثل جريمة دولة مكتملة الأركان، تُدار بأوامر أمنية وصـمت قضائي. إنّ تجاهل هذه الكارثة يضع الحكومة المصرية أمام مسؤولية قانونية وأخلاقية أمام المجتمع الدولي.

الحل لا يكون بالإنكار، بل عبر تحقيقات مسـتقلة تكشف المتورطين، وإصـلاح عاجل لمنظومة السـجون، وضـمان العلاج والرعاية للمعتقلين، إضافة إلى الإفراج عن كبار السن والمرضى، فاستمرار هذه السياسات القمعية يظل سيفا حادا ومسموما على رقاب المعتقلين وذويهم.

اخبار مصر

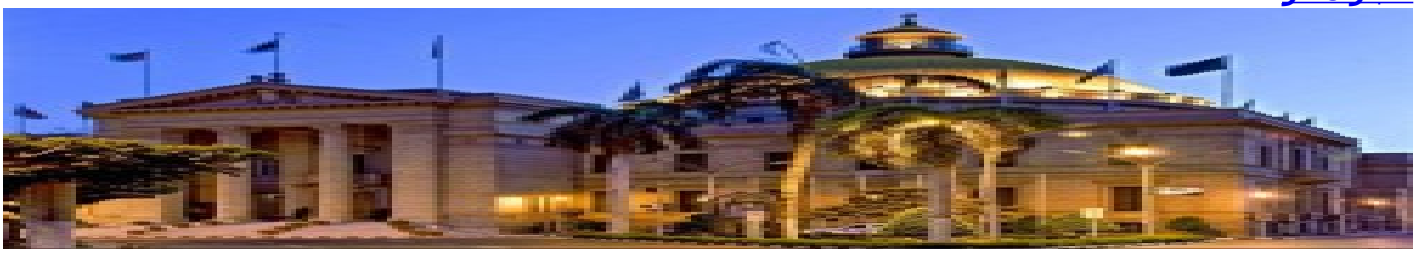

فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطبيل لخطابات وهمية للسيسي!... تفاصيل ما حصل!

الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م

اخبار مصر

الخبير ممدوح حمزة يحذر من ابتلاع الإمارات للعقارات القديمة ودفع الملاك والمستأجرين للشحاتة على أعتاب السيدة نفيسة!!!

الخميس 3 يوليو 2025 11:00 م

مقالات متعلقة

!!!ركسعلا ىلإ ضرتعي دحأ لا... ةيعارزلا بوصلا عورشم لامع لاقتعا

اعتقال عمال مشروع الصوب الزراعية ...لا أحد يعترض على العسكر!!!

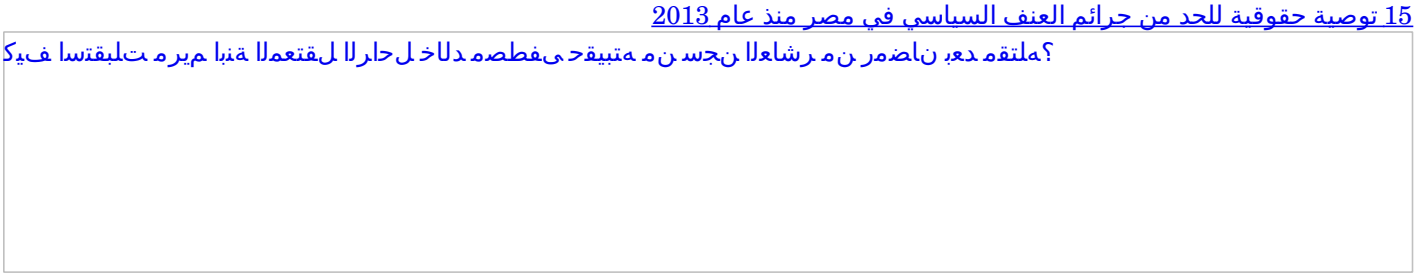

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©